امواله هل من قبل يعلون مكانه سلمت على حدث الزمان رحاله وفصل
في السخي قال الله تع ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي صحيح مسلم قال
النبي صلعم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح
من كان قبلكم وحملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وفي الصحيح
قال النبي صلعم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما
الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي
بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة
مكانها فهو يوسعها فلا تتسع وفي الكواكب الدراري قال النووي هو تمثيل
المال بالصدقة والانفاق والبخل بضد ذلك قال الخطابي كلاما حاصله ان الجواد
اذا هم بالنفقة اتسع لذلك صدره وطاوعت يداه وامتدتا بالعطاء وان
البخيل يضيق صدره وينقبض يده عن الانفاق وفي كتاب الترمذي قال النبي
قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من
الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من
عابد بخيل وقال صلعم لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان وروي الجنة دار الاسخياء
وما جبل ولي الله الا على السخا وقال سلمان الفارسي اذا مات السخي قالت الارض
والحفظة يارب تجاوز عن عبدك سخايه في الدنيا واذا مات البخيل قالت اللهم احجب
هذا العبد عن الجنة كما حجب عبادك عما في يديه من الدنيا وقد صح ان رسول الله
صلعم اجود الناس اجود بالخير من الريح المرسلة وانه ما سئل شيئا فقط فقال
لا وان رجلا ساله فاعطاه غنما بين جبلين وفي رياض النضرة واعطى طلحة

ثالثمائة الف باع ارضا من عثمان رضي الله عنه بسبع مائة الف فحملها اليه فلما
جاء بها قال ان رجلا يبيت عنده هذه في بيته لا يدري ما يطرقه من امر الله
فبات ورسله تختلف في سكك المدينة حتى اسحر وما عنده منها درهم وبعث عبد الله
بن الزبير الى عايشة رضي الله عنها بمال في غرارتين عدته ثمانون ومائة الف
درهم وهي صائمة فجعلت تقسم بين الناس فامست وما عندها من ذلك درهم فقالت
لجاريتها هلمي فطري فجاءت بخبز وزيت فقالت لها الجارية فما استطعت فيما
قسمت في هذا اليوم ان تشتري لنا لحما بدرهم قالت لا تعنفيني لو كنت ذكرتني
لفعلت وكان للزبير الف مملوك يؤدون اليه الخراج فما كان يدخل في بيته
منها بدرهم يتصدق بذلك كله وقد وصل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ازواج
النبي صلعم بمال بلغ اربعين الفا واوصى بحديقة لامهات المؤمنين بيعت باربع مائة
مائة الف وباع ارضا له من عثمان باربعين الف دينار فقسم ذلك المال في رحمه بني زهرة
وفقراء المسلمين وامهات المؤمنين وتصدق على عهد رسول الله صلعم بشطر ماله اربعة
الاف درهم ثم باربعين الف درهم ثم باربعين الف درهم ثم باربعين الف دينار ثم خمسمائة
فرس في سبيل الله ثم وردت له قافلة من تجارة الشام فحملها الى رسول الله صلعم فدعا له
النبي صلعم بالجنة فنزل جبريل فقال ان الله يقريك السلام ويقول لك اقرا عبد
الرحمن السلام وبشره بالجنة واشترى عبد الله بن عامر دارا بسبعين الف درهم
فسمع بكاء اهلها عليها فرد الدار وثمنها لهم وساله رجل بقرة فبعث
اليه بسبعمائة براعيها وما كان قرية كانت فيها وبكى ابن اسامة من دين
عليه بضعة عشر الف دينار فقال علي بن الحسين رضي الله عنهم هي علي